إلى البلبل

أيهـــا البلبـل المغنّى سلاما ... ما أرقّ الغـناء والأنغاما !
شاقنى صوتك الجميل ، وأحيا ... فى حياتى الأفراح والأحلاما
وسبانى الصياح يطلق فى الأف ... ق ســـناه مغرداً بساما
والطيور التى تبـادلك الألـ ... ـحان حبًّا وألفـة وانسجاما
والزهور التى تزيد جمـــالا ... حين تلقـاك شاديا مستهاما
كعذارى يسمعن همساً رقيقاً ... من شـــفاه تبثهن الغراما

أنت يا بلبلى تغنى غنـــاء ... يجعـل النفس تستعيد الرجاء
ويزف الربيع للقـــلب حتى ... لا يرى القلب فى الحياة شتاء
أنت روح علوية تعشق النو ... ر ، وتهوى الآفاق والأرجاء
وترى غاية الحياة غنـــاء ... يملأ الكون فرحة وبهـاء
ورســـول من السماء إلينا ... يبعث الحب والمنى والرجاء
لنرى كيف نجعل الحياة نعيما ... وسلاما وبهجـة وصـــفاء

أنت تحيـا فى غبطة وحبور ... بين أيك وربوة وغـــديرِ
لك ما تشتهى الحيـاة إذا جا ... شت بسر المنى، وروح الشعور
إنما أنت فى الحيـاة طليق ... لست مثلى تعيش عيش الأسير
فتنقّل بين الرياض طـروبا ... أو تحلّق بين الفضاء الكبير
وإذا ضمك المساء فطر شو ... قاً إلى عشك الجميـل الوثير
فاقض فيه ليـل الصبابة حتى ... يقـبل الفجر هاتفاً بالطيور

إلى البلبل

يا سليل الحياة ، يا ابن الزمانِ ... صوتك العذب رنَّ فى وجدانى
أنت علمتنى الغنـــاء فأصبح ... ت أغنى بمهجتى وكيـــانى
إننى دائمـــاً أذوِّب روحى ... فى قواف تموج بالألحـــان
أنا فى مهجتى مشـاعر ما زا ... لت تعانى فى سجنها ما تعانى
فادنُ منى كيما أبثـــك أفرا ... حى ، وأشكو إليك من أحزانى
وكفانى أنى أعيش غريبـــاً ... بشعورى فى عالم الإنسان

ليتنى بلبل يعيش ســـعيدا ... يقطع العـمر طائراً غِرِّيدا
أنا فى عالم يقيـــد روحى ... وهى تشتاق أن تفك القيودا
غير أنى لم أعرف اليـأس يوما ... لا ، ولم أفقد الرجاء الوليدا
إننى دائمـــاً أطل بروحى ... نحو أفق يضم فجراً جديدا
سوف يبدو سناه يوما لعينى ... فأرى فيـــه حلمىَ المنشودا
وترفُّ الحيـــاة فى قلبَ البا ... كى سـلاما وفرحة ونشيدا
أمل ساحر أراه قريبـــاً ... فأغنِّى ، وقد أراه بعيـدا

ابراهيم محمد نجا